

الرَّأْفَةُ لِغَةٍ: وَمِنَ النَّائِي قَوْلُ جَرِيرٍ: يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًا مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ : رَوْفٌ بِهِ يَرْزُفُ رَأْفَةً وَرَأْفَةً وَهُوَ مَا خُوذٌ مِنْ مَادَةٍ (رَأْفَ)
الَّتِي تَدْلُّ كَمَا يَقُولُ أَبْنُ فَارِسٍ عَلَى الرِّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ ، قَالَ - عَزَّ وَجَلَّ - « وَلَا تَأْخُذُكُمْ بِهِمَا رَأْفَةً فِي دِينِ اللَّهِ » (النور (٢) وَقَرِئَتْ
رَأْفَةً ، وَقِيلَ هِيَ أَرْقُ منَ الرَّحْمَةِ ، وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ ، وَالرَّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ لِلْمَصْلَحةِ، يَقُولُ أَبُو زَيْدٍ: رَوْفٌ بِالرَّجُلِ
أَرْوُفُ رَأْفَةً وَرَأْفَةً، وَرَأْفَتُ بِهِ أَرْأْفُ (كَذَلِكَ) وَرَأْفَتُ بِهِ رَأْفًا، قَالَ : كُلُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (١) وَالرَّأْفُ اسْمُ لِلْمَوْلَى - عَزَّ وَجَلَّ -
وَصِفَةٌ مِنْ كَفْعَلِ الْوَالِدِ الرَّأْفِ الرَّحِيمِ فَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الرَّأْفُ لِأَنَّهُ الْمُتَنَاهِي فِي الرَّحْمَةِ بِعِبَادِهِ لَا رَاحِمَ أَرْحَمُ مِنْهُ وَلَا غَايَةَ
بِوَرَاءِ رَحْمَتِهِ، وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا رَأْفٌ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ